

ماي 2022

جامعة الجزائر 2
معهد الترجمة



المجلد : 25 / العدد : 1

مجلة دفاتر الترجمة

Revue Cahiers de Traduction



C

ISSN: 1111-24606

مجلة دفاتر الترجمة

معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2-

رئيسة التحرير
د. سهيلة مربي

المجلد : 26 / عدد: 1

C

ISSN : 1111-4606

لجنة القراءة

لمياء خليل، زينة سي بشير، ياسمين قلو، حلومة التجاني، عديلة بن عودة، سهيلة مريبعي، محمد رضا بوخالفة، الطاوس قاسمي، نضيرة شهبوب، حسينة لولو، ليلي فاسي، نبيلة بوشريف، كريمه آيت مزيان، فاطمة عليوي، دليلة خليفي، إيمان أمينة محمودي، أحمد حراحشة، نسيمه آرزو، محمد شوشاني عبيدي، هشام بن مختاري، سارة مصدق، مليكة باشا، شوقي بونعاس، رشيدة سعدوني، فاطمة الزهراء ضياف، فيروز سلوغة، نسرين لولي بوخالفة، ليلي محمدي، الزبير محصول، صبرينة رميلة، حنان رزيق، ياسمين طواهرية، سفيان جفال، رحمة بوسحابة، ذهبية يحياوي، ياسين عجاي، محمد نواح، العزاوي حقي حمدي خلف جسام، علي عبد الأمير عباس، صبرينة رميلة.

الفهرس

- 1 ثقافة المترجم الأدبي وتأثيرها في مسار الفعل خميسة علوي
- 12 المعضلات الأخلاقية في الدراسات الترجمة..... الحسن الغضبان، عديلة بن عودة، ياسمين قلو
- 25 صيغ التعجب وإشكالية نقلها إلى اللغة العربية..... هشام قيراط
- 44 تعليمية الترجمة الأدبية و خصائصها..... فتيحة جماح
- 62 تقنيات ترجمة مصطلحات الصيرفة الإسلامية إلى الفرنسية..... زينب بن علي، إيمان بن محمد
- 76 حالة الترجمة السمعية البصرية في الجزائر وآفاقها..... الحسين الغضبان، عديلة بن عودة، ياسمين قلو
- 87 دراسة في ترجمة المفاهيم القانونية الشرعية على ضوء نظرية التلاعب في الترجمة..... إيمان أمينة محمودي
- 110 ترجمة معاني الإشارات التداولية... حالة النص الشعري سهيلة مريعي
- 124 ترجمة مصطلحات الهندسة الطبية الحيوية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية: دراسة تحليلية وصفية لنماذج من معجم المصطلحات الطبية الإنجليزي-عربي انموذجا..... ياسمين طواهرية، سلمى عرابي
- 150 ترجمة غريب اللفظ في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية..... الزبير محصول
- 164 ترجمة الوثائق التاريخية القانونية في ظل الصراع ما بعد الكولونيالي..... هدى بولحية
- 179 ترجمة الخطاب الإشهاري في ظل الاختلافات الثقافية والاجتماعية..... صحراوي رضا ، يخلف زوليخة
- 195 المصطلح الدبلوماسي وأساليب وضعه في اللغة العربية والإنجليزية..... سفيان بوركايب ، رشيدة سعدوني
- المشترك اللفظي في القرآن الكريم وأساليب ترجمة معانيه إلى اللغة الإنجليزية: لفظ اللباس أنموذجاً
- 215 فلة بلمهدي، نبيلة بوشريف
- 231 المترجم بين سلطة ثقافة المتلقي وحرمة ثقافة المصدر..... ليلي فاسي فنطازية
- 242 الكفاءة النفسية المعرفية وأثرها على الأداء اللفظي للمترجم في الحقل الدبلوماسي..... نسيمة أزرو

- 263 العبارات المبهمة في الخطاب الدبلوماسي والتحديات التي تشكلها في الترجمة..... أميرة خيلية، رشيدة سعدوني
- 278 الدرس الترجمي، نحو مقارنة منهجية لتعليم الترجمة.....حنان رزيق
- التوطين والتغريب في ترجمة المصطلحات الشرعية: دراسة مقارنة لترجمة مصطلحات العبادة في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية.....
- 290 رابع حباش، سهيلة مريعي
- 308 التكافؤ في ترجمة المصطلحات السياسية المستحدثة من الإنجليزية إلى العربية.....حليمة نين، فيروز سلوغة
- 327 الترجمة والأرطوفونيا، أوعندما تتلاقح الاختصاصات.....دليلة خليف
- 338 الترجمة كوسيلة لتدريس اللغة الإنجليزية: مركز التعليم المكثف للغات بالجزائر أنموذجا.... عبيلة-أمالو نعيمة، قلو ياسمين
- 359 الترجمة كخطاب: "حالة المعنى".....عبد الرؤوف زايدي
- 375 الترجمة المصطلحية في ظل جائحة كورونا بين الثراء المعجمي و التشتت المصطلحي.....حياة سيفي
- البحث الوثائقي كأداة للترجمة المتخصصة من العربية إلى الإنجليزية: تطبيق على نص ميكانيكا السيارات أنموذجا
- 391 طائوس قاسمي
- 411 استراتيجيات ترجمة أسماء سور القرآن الكريم إلى الفرنسية بين التوطين والتغريب..... ندى سعيدي، دليلة خليف
- 424 إشكالية الأسماء المختصرة في وضع المصطلح ونقله إلى اللغة العربية "وصف و تحليل"..... فاطمة الزهراء ضياف
- 436 أزمة كورونا و تأثيرها على تعليمية الترجمة عن بعد بجامعة الجزائر2.....فاطمة عليوي
- 445 أخطاء الترجمة واللغة في توطین المواقع الالكترونية وترجمتها: الأثر والانعكاسات.....توفيق ممد، جمال بوتشاشة
- نحو معجم موحد لمصطلحات الدراسات الترجمية من إشكاليات نقل المصطلح الترجمي للعربية إلى إبداع المترجم.....
- 466 نجاه بعيليش

Zum Einsatz von Theater und szenischer Interpretation im Deutschunterricht.....Kouider OUCI 483

Walking on a Tightrope The Ups and Downs of Diplomatic InterpretingIlhem Bezzaoucha 502

Traduction du discours vitupératif dans « Notes of a dirty old man » de Charles Bukowski : Entre éthique et stylistique Sara Lebbal 510

Zum Ausdruck des Präteritums im Deutschen und Arabischen: Eine kontrastive Analyse anhand literarischer Texte.....Meghouche Karima 520

The Plight of Women in Patriarchal Afghanistan in Yasmina Khadra's The Swallows Of Kabul (2002) and Khaled Hosseini's A Thousand Splendid Suns (2007)..... Assia Kaced 537

Traduire Assia Djebar à la lumière de la théorie du polysystème.....	Nesrine Boukhalfa Louli	553
L’impact de la traduction des caricatures politiques sur les représentations et les perceptions culturelles de l’Autre.....	Adila Benaouda	563
Cultural Ambivalence in the Translation of Algerian Popular Expressions into English	Fayrouz Selougha	585
The Impact of Ideological Constraints on Media Translation	Hana Saada	603
Neologie und Fachsprachen im modernen Deutsch: Untersucht an den Fachsprachen der Energie und der Chemie.....	Mounir Yousfi	622
Le « Domaine Traduction » dans l’université algérienne : plus qu’une nécessité	Mohamed Réda Boukhalfa	646
La traduction du contre-discours coranique à la lumière de la théorie des actes du langage	Djilali Aiad Nesrine, Souhila Meribai	655
Challenges and techniques of translating officialese and inflated language in diplomatic texts	Meriam Benlakdar	670

البحث الوثائقي كأداة للترجمة المتخصصة من العربية إلى الانجليزية

–تطبيق على نص ميكانيكا السيارات أنموذجا

Documentary research as a specialized translation tool from Arabic to English- automotive mechanics' text as a model

د. طاوس قاسمي¹

¹ معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2 (الجزائر)، Taous.gacemi@univ-alger2.dz

تاريخ النشر : 2022/05/14

تاريخ الاستلام: 2021/05/09

ملخص:

لا يمكننا الحديث عن الترجمة المتخصصة دون قرننا بالبحث الوثائقي الذي أصبح يحتل مكانة هامة في السعي لتقديم ترجمة دقيقة بأقصى قدر من المهنية. لذلك، يكمن الهدف من هذه الدراسة في تعليم الطلبة على مثل هذا النوع من البحث من خلال التعرف على خصوصياته وأدواته تقليدية كانت أو عصرية وتوصلنا إلى أن النصوص المتخصصة تتميز بمستوياتها اللغوية الاصطلاحية والنحوية والتراكيبية والدلالية والتداولية والتي بدورها تتطلب أدوات بحث وثائقي مختلفة تستعمل في حدود الدقة والمصادقية وسرعة التداول والشمولية وسهولة التناول.

الكلمات المفتاحية: البحث الوثائقي، الترجمة المتخصصة، التعليمية، ميكانيكا السيارات

Abstract:

We cannot speak of specialized translation without making reference to documentary research in the quest of accurate and professional translation. Therefore, the aim of this study is to train students on this kind of research by identifying its peculiarities either through its traditional or contemporary tools, and we have concluded that the specialized texts are distinguished by their lexical, grammatical, syntactic, semantic and pragmatic levels, requiring different documentary research tools used in the limits of accuracy, reliability, speed of circulation, comprehensiveness and ease of handling.

Keywords: Documentary research, specialized translation, automotive mechanics, training translators, didactics.

المرسل المؤلف: د. الطاوس قاسمي

توطئة :

تتعاظم أهمية الترجمة المتخصصة يوماً بعد يوم نتيجة لانتشار وسائل الاعلام والاتصال والتفتح الاقتصادي في ظل العولمة. بالفعل، فتحت العولمة نطاقاً واسعاً للتبادل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي وغيرها من المجالات الفرعية والحديثة والمستحدثة بفعل التطورات العلمية المبتكرة للمفاهيم الجديدة. و يعد مجال ميكانيكا السيارات من ضمن تلك المجالات التي ما انفكت تزدهر و تتنامى مع مرور الزمن مواكبة بذلك، تلك الثورات العلمية و الفكرية بإدراج الاختراعات التكنولوجية ضمن محركات السيارات وتصميمها، ولقد كان للترجمة ولا زال دوراً حاسماً وهاماً في نشر تلك المعلومات العلمية لدى مختلف الشعوب من خلال التبادلات القائمة بين بلدين أو شريكين اقتصاديين أو مؤسستين وغيرها من أنواع التعاون على الصعيدين المحلي أو الدولي. وتنفق تلك الأطراف أموالاً طائلة من أجل تحقيق غاياتها الاقتصادية من خلال الرسالة التسويقية أو التجارية أو الاقتصادية بترجمتها ترجمة متخصصة. لذلك، بات من الضروري الاعتكاف على الترجمة المتخصصة بغرض إدلاء الدلو الأكاديمي والتفكير في الاستراتيجيات الكفيلة بتدريس وحدة الترجمة المتخصصة- نص ميكانيكا السيارات أنموذجاً من خلال هذه الدراسة التحليلية الوصفية لنماذج من نص و اقتراح مدونات مع تحليلها. و في هذا المضممار، لا بد من طرح الإشكالية الآتية:

- ما هي أدوات الترجمة المتخصصة في مجال ميكانيكا السيارات؟ ولمعرفة ذلك، لا بد أن نعرض على السؤلين الفرعيين الآتيين:

○ ما هي تجليات النص المتخصص في ميكانيكا السيارات؟

○ ما هي أدوات الترجمة المتخصصة؟

- أما الفرضيات فقد تتمحور حول الآتي:

- قد تتجلى مميزات النص المتخصص في ميكانيكا السيارات في مستويات لغوية تبدأ من المصطلح إلى النص،

- قد يكون البحث الوثائقي من أهم أدوات الترجمة المتخصصة.

1-1- التعريف بالتخصص:

الحديث عن الترجمة المتخصصة يقودنا إلى تناول مجال لغة التخصص التي تطرق إليها العديد من المنظرين الذين انكبوا على تعليمية اللغات المتخصصة. و في هذا الشأن يقول لورال (Lerat 1997، ص.2) "لم تعزل أية

نظرية لغوية أيا كانت و في أي وقت مضى عمل اللغات المتخصصة عن اللغات الطبيعية بشكل عام" (ترجمتنا) وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن اللغات المتخصصة مستخرجة من "اللغات الطبيعية" كما يسميها لورا أو اللغات العامة كما يحلو للعديد من منظري اللغويات والترجمة تسميتها. فضلا عن خصوصياتها اللغوية التي ليست في معزل عن اللغات العامة والتي يمكن توزيعها على النحو الآتي:

بما أن كل نص متخصص ينتمي إلى نمط من أنماط النصوص التي صنفها كاتارينا رايس:

1-1-1-1 تصنيف أنماط النصوص استنادا لنظرية أنماط النصوص:

قدمت (كاتارينا رايس، 1976) (Katharina REISS) تصنيفا لأنماط النصوص على النحو التالي:

1-1-1-1-1 النصوص الإخبارية (Informative texts): تقوم هذه النصوص على توصيل الحقائق من (أخبار ومعلومات وحجج وآراء وأحاسيس وأحكام ونوايا... إلخ)، حيث يتركز الموضوع على النية التواصلية. وتركز هذه النصوص على الجانب الوظيفي من اللغة وكذا على المستوى الدلالي والتراكمي.

1-1-1-1-2 النصوص التعبيرية (Expressive texts): هي نصوص تتميز بالتحريض الإبداعي وتوظف الإمكانيات التعبيرية والأسلوبية للغة لتبليغ الأفكار بإبداع وفن بحيث يتم التركيز فيها على المرسل الذي يدع موضوعه أو نصه.

1-1-1-1-3 النصوص المؤثرة (Operative text): تتميز هذه النصوص باهتمامها بمتلقي النص وإثارتها لأفعاله وردود أفعاله، ومن ضمنها النصوص السياسية والنصوص الدعائية والنصوص الإشهارية. (في قاسمي، ط، 2017)

1-1-1-1-4 النصوص الوسائطية (Automedial texts): تتميز هذه النصوص بأنها تنتمي إلى تكنولوجيا الاعلام والاتصال سيما الشبكة العنكبوتية من كتب إلكترونية، أو أشرطة مصورة سمعية بصرية و أخرى مدبلجة أو مسترجة و قد تكون ذات أبعاد تواصلية متعددة و متصلة بالسيمايائية و تنتمي إلى سجلات لغوية مختلفة و أنواع نصية مختلفة من جملة أنماط النصوص المذكورة أعلاه.

فلو أخذنا هذا النص الذي بين أيدينا:

"آلية دوران محرك السيارة"

يعمل محرك السيارة نتيجة لعملية "الاحتراق الداخلي"، حيث تعتمد محركات السيارات على دورة احتراق من أربع مراحل، وهي كالآتي: [1] الامتصاص: في البداية تفتح صمامات الامتصاص، ويتحرك المكبس للأسفل، فتبدأ العملية عن طريق امتصاص الهواء، والغاز إلى داخل المحرك. الضغط: يتحرك المكبس للأعلى عند بداية هذه المرحلة، فينحصر الهواء والغاز في مساحة أصغر، والمساحة الأصغر تعني أنّ الانفجار سيكون أقوى.

الاحتراق: يقوم قابس الاشتعال بإنشاء شرارة تشعل الغاز، وتفجّره، فتدفع الطاقة الناتجة عن هذا الانفجار المكبس إلى الأسفل مرةً أخرى." (أسامة خميس – 24 أبريل 2018 ، 5: 30 د)
لاحظنا أن الأفعال المسطرة تتبعها جمل تحمل معلومة جديدة نخبرنا عن محرك السيارة ومكوناتها وهي ذات دلالة واضحة دون التباس أو غموض أو إبداع تعبيري خاص. تلكم هي مميزات النص الإخباري الذي يتسم ببساطة الشكل والمحتوى دون تكليف، وهو، بالتالي، ما يليق بتصنيف نص ميكانيكا السيارات. وهذا ما يجعل الكثير من المنظرين يصنفون النصوص المتخصصة ضمن خانة النصوص العلمية تارة والتقنية تارة أخرى.

1-2- الخصائص الاصطلاحية:

يمكننا القول أن المصطلحات هي من ضمن أهم ما يشكل الصعوبات التي يواجهها الطلبة خلال عملية الترجمة لا سيما المتخصصة منها فيبدلون مجهودات مضاعفة للبحث عن معانيها ومكافئاتها والتحقق من دقتها. على سبيل المثال:

"آلية دوران محرك السيارة"

يعمل محرك السيارة نتيجةً لعملية "الاحتراق الداخلي"، حيث تعتمد محركات السيارات على دورة احتراق من أربع مراحل، وهي كالآتي: [١] الامتصاص: في البداية تفتح صمامات الامتصاص، ويتحرك المكبس للأسفل، فتبدأ العملية عن طريق امتصاص الهواء، والغاز إلى داخل المحرك. الضغط: يتحرك المكبس للأعلى عند بداية هذه المرحلة، فينحصر الهواء والغاز في مساحة أصغر، والمساحة الأصغر تعني أنّ الانفجار سيكون أقوى. الاحتراق: يقوم قابس الاشتعال بإنشاء شرارة تشعل الغاز، وتفجّره، فتدفع الطاقة الناتجة عن هذا الانفجار المكبس إلى الأسفل مرةً أخرى." (أسامة خميس – 24 أبريل 2018 ، 5: 30 د)

فالمصطلحات المسطرة تحمل طابع الركائز الاسمية (Nominal syntagms) والتي لا يكون أمر التحقق من معانيها في القواميس العامة وهي منفصلة أمراً هيناً ولكن لا تؤدي إلى المعنى التقني المقصود، فلو أخذنا ركن صمامات الامتصاص، فكلمة امتصاص تعني في القاموس (المعاني) "جمع امتصاص عريف ومعنى امتصاص في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي

1. (امتصاص): اسم

○ الجمع : امتصاصات

○ مصدر امتصَّ

○ (الأحياء) مرور المواد النَّاجمة عن الهضم من تجويف الأمعاء إلى الأوعية التي في جدارها بعد اختراق غشائها المُخاطيَّ

إِمْتِصَاصُ مَاءِ الْبُرْكََةِ : إِبْيَالُغُهُ ، تَشْرِئُهُ

○ إِمْتِصَاصُ عَصِيرٍ : رَشْفُهُ رَشْفًا

○ امتصَّ يمتصُّ ، إِمْتَصَصَ / إِمْتَصَصَ ، امتصاصًا ، فهو مُمْتَصِّصٌ ، والمفعول مُمْتَصَّصٌ

○ إِمْتَصَّ عَصِيرَ الْبُرْتُقَالِ : رَشَفَهُ رَشْفًا بِجَذْبِ نَفْسٍ بَعْدَ نَفْسٍ

○ إِمْتَصَّتِ الْأَرْضُ أَمْطَارَ الْأَمْسِ : تَشَرَّبَتْهَا

○ إِمْتَصَّ الشَّيْءَ : مَصَّهُ مَتَمِّهًا

○ امتصَّ الإسفنجُ الماءَ : تَشَبَّعَ بِهِ ، جَفَّهَ ،

○ امتصَّتِ الصَّرَائِبُ دَمَاءَ النَّاسِ : أَرَهَقْتَهُمْ مَادِّيًا ،

○ امتصَّ غَضَبَهُ / امتصَّ حماسَه : هَذَّاهُ وَسَكَّنَهُ (https://www.almaany.com)

و غيرها من المعاني الأخرى حسب سياقها.

أما الصمام :

• صِمَامُ الْأَمْنِ أو الْأَمَانِ **الصِّمَامُ**) في الهندسة الميكانيكية) : سِدَادٌ يَتَفَتِّحُ مِنْ تَلْفَافٍ نَفْسِهِ عِنْدَمَا يَزِيدُ الضَّغْطُ عَلَى الْحَدِّ الْمُرْسُومِ وَالْجَمْعُ : أَصِمَّةٌ

• (طب) ثنية من نسيج غشائي في عضو أو وعاء تمنع ارتداد السائل إليه

• **الصِّمَامُ الْكُرْوِيّ** : (الطبيعة والفيزياء) **الصِّمَام** الذي تضبطه كرة عائمة تتحرَّك استجابة لضغط السائل، أو لأي ضغط ميكانيكي

• **صِمَامُ الْقَلْبِ** : (التشريح) جهاز في القلب لتنظيم حركة الدَّم **الصِّمَام** الأبهري الرِّثْوِيّ

• **صِمَامٌ كَهْرَبِيّ** : (الطبيعة والفيزياء) آلة تمكِّن من مرور نوبة واحدة من التَّيَّارِ الْمُتَنَابُوبِ

• **صِمَامٌ ثَنَائِيّ** : (الطبيعة والفيزياء) **صمام** إلكترونيّ محتوٍ على كاثود (قطب سالب) أنود (قطب موجب)

- **صِمام خانق :** صمام يعمل على تنظيم تدفق سائل كما في المحرك الداخلي الاحتراق
- **صِمام ذو مفصلة :** (الطبيعة والفيزياء) **صِمام** مفصلي يسمح بجران السائل باتجاه واحد فقط ، ويصدر صوت طقطقة عند انغلاق الصِمام (<https://www.almaany.com>)

فلو اعتمدنا على أي تعريف آخر دون الرجوع إلى القاموس المتخصص لكان الأمر سيلتبس علينا من حيث تعدد معاني تلك المصطلحات و لا نجد الركن صمام الامتصاص مجتمعاً في القواميس العامة سواء أحادية اللغة أو مزدوجة اللغة إلا في القواميس المتخصصة و هي ليس في متناول كل باحث أو مترجم.

و يرى شارنوك روس أنه "ومن المؤكد أنه من غير الممكن تحديد لغات التخصص، ولكن التعرف عليها، على سبيل المثال من خلال وجود مفردات معينة، أو من خلال تواتر ما يسمى بالوحدات اللغوية. غير أن لهذه المقاربة عدة نقائص. أولاً، هناك مصطلحات متخصصة تتعلق بمفاهيم محددة لكل مجال من مجالات النشاط البشري، بما في ذلك الأنشطة غير التقنية. " (Ross Charnock. 1999, p3) (ترجمتنا)

نستشف من خلال ما سبق أنه ليس ثمة نصوص متخصصة بالاعتماد على الجانب الاصطلاحي فحسب، ذلك أن بعض المصطلحات التي قد نظنها خاصة بنص تقني مثلاً يكون لها معنى آخر في نصوص مغايرة مثل مصطلح "صمام" الذي له معنى مختلف في مجال الطب عن معناه في مجال ميكانيكا السيارات وغيرها من المجالات كما هو مبين في الأمثلة السابقة. بالتالي، نحتاج إلى معايير أخرى لتحديد مفهوم أدق عن النص المتخصص والتي تكون مكملّة للمعايير السابقة وليست ملغية لها إذ تتجسد في الخصائص التراكيبية والخصائص الاسلوبية.

1-3- الخصائص التراكيبية:

يتشكل النص المتخصص من عناصر نحوية وتراكيبية تكون مؤشراً للتعرف على نمط النص من جهة، ومن جهة أخرى على التخصص الذي ينتمي إليه ذلك النص بالنسبة للقارئ المتخصص أو القارئ العام على حد سواء. وهذا ما يسمح لنا بتصنيف النص التالي على أنه نص متخصص علمي أو تقني:

"آلية دوران محرك السيارة يعمل محرك السيارة نتيجةً لعملية الاحتراق الداخلي"، حيث تعتمد

محركات السيارات على دورة احتراق من أربع مراحل، وهي كالآتي: [١] الامتصاص: في البداية تفتح

صمامات الامتصاص، ويتحرك المكبس للأسفل، فتبدأ العملية عن طريق امتصاص الهواء، والغاز إلى

داخل المحرك. " (أسامة خميس – 24 أبريل 2018 ، 5: 30 د)

فالجملية الأولى المسطرة جملة مركبة تقدم لنا معلومة متعلقة بعمل محرك السيارة والاحتراق الداخلي في شقها الأول ثم تتناول مفهوم الاحتراق الداخلي بالشرح والتصنيف و هي مستهلة بعبارة "حيث" و تفصل بالشرح بعبارة "كالاتي".

1-4- الخصائص الأسلوبية:

من المعلوم أن لكل نمط نص أسلوب خاص به فالنص الإخباري يتميز بالأسلوب البسيط الخالي من التعابير الاصطلاحية والإبداع التعبيري والصور البيانية تغلب عليه عناصر مثل الدقة و الإيجاز و الاختصار و الوضوح. وعلى سبيل المثال، النص المتخصص في مجال الميكانيكا هو نص إخباري لا يحتاج إلى صور بيانية كونه موجه للاستعمال ويتحاشى الغموض والالتباس الذي قد تكتنفه مثل هذه العبارات، ولنا أن نقدم نمط النص الآتي:

"يعمل محرك السيارة نتيجةً لعملية "الاحتراق الداخلي"، حيث تعتمد محركات السيارات على دورة احتراق من أربع مراحل، وهي كالاتي: [١] الامتصاص: في البداية تفتح صمامات الامتصاص، ويتحرك المكبس للأسفل، فتبدأ العملية عن طريق امتصاص الهواء، والغاز إلى داخل المحرك. الضغط: يتحرك المكبس للأعلى عند بداية هذه المرحلة، فينحصر الهواء والغاز في مساحة أصغر، والمساحة الأصغر تعني أنّ الانفجار سيكون أقوى. الاحتراق: يقوم قابس الاشتعال بإنشاء شرارة تشعل الغاز، وتفجّره، فتدفع الطاقة الناتجة عن هذا الانفجار المكبس إلى الأسفل مرةً أخرى." (أسامة خميس – 24 أبريل 2018 ، 5: 30 د)

غير أن هذا النوع من التصنيف لا يعني أننا أمام عملية حسابية نتيجتها دائمة في كل الحالات بل هناك متغيرات تتدخل في تحديد الأسلوب في نفس نمط النص وعلى سبيل المثال يصرح شارنوك "وأخيراً، إذا تم التعرف على اللغات المتخصصة من خلال وجود مصطلحات مرتبطة بمجال معين، فسيكون الضروري عندئذ استيعاب نصوص تنتمي إلى أساليب وطرق تعبير متنوعة للغاية تتراوح من اللغة العامية إلى اللغة الراقية، ضمن اللغة المتخصصة. وبما أن النصوص الإرشادية تستخدم نفس المصطلحات التقنية، فيجب اعتبار هذه النصوص إذن معادلة تماماً لمقالات البحث العلمي المحض، حتى لو أن المصطلحات المعنية بالتخصص كانت مذكورة فحسب من دون استخدامها لأغراض تقنية حقيقية." (Ross. 1999, p3)

و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أنه ليس دوماً من السهل التمييز بين النصوص المتخصصة استناداً إلى المعايير الأسلوبية، فحسب ، بل هناك معايير أخرى مثل المستوى التراكبي والمستوى الدلالي والمستوى التداولي.

2- بخصوص الترجمة المتخصصة:

لقد ميز (جون رونييه لادميرال، 2010، ص 10) LADMIRAL

يميز لادميرال بين اللغة الخاصة (Langue spéciale) ، لغة التخصص (langue de spécialité) واللغة المتخصصة (Langue spécialisée) ويرى أن اللغة الخاصة هي فرع من فروع اللسانيات الاجتماعية (السوسiolسانية) ووظيفتها في تحديد واقع خصوصيات اللغة التي يستعملها المتكلمون الذين ينتمون إلى فئة اجتماعية معينة (اجتماعية_مهنية على سبيل المثال) أو من يلتزمون بالدراسة بأداة (تقنية معينة على سبيل المثال). أما اللغة المتخصصة فتشمل مجمل الاستعمالات السارية بخصوص مجال ممارسة اجتماعية معينة وتشير اللغة المتخصصة بشكل أوسع ما يفترض أن تحدده اللغة الخاصة بالفهم كموضوع دراسة اللسانيات الاجتماعية. ويذكر على سبيل المثال مجال ممارسته للترجمة الفلسفية للغة المتخصصة للفلسفة والتي يمكن أن تكون مدونة لمجمل لغة الفلاسفة في حين أن اللغة الخاصة للفلاسفة يمكن أن تكون مجمل المؤشرات اللسانية الاجتماعية المميزة لخطاب ما على أنه فلسفي حتى وإن اقتضى الحال وجود بعض الوحدات "الفلسفية" التي تميل نوعاً ما إلى الاطلاع بانتظام على اللغة العامة.

أما لغة التخصص فتتوقع في مقدمة هذين الزوجين من المفاهيم وهي تعيين فئة تعليمية محضة وتعلق بما ندرسه وما نزن أنه علينا تدريسه بالمقارنة مع تخصص يشير بالنسبة لنا إلى ممارسة مهنية. وفي إطار إحدى اتجاهات ممارسة المهنة يمكن أن يتعلق الأمر بالصعوبات الخاصة بالخطاب الفلسفي. (لادميرال، 2007، في قاسمي ط، 2017)

يحاول جون رونييه لادميرال من خلال هذه التعاريف الثلاث أن يضع مفاهيم واضحة لكل من اللغة الخاصة واللغة المتخصصة ولغة التخصص. فبالنسبة للغة الخاصة يقول أنها فرع من فروع اللسانيات الاجتماعية ويستعملها متكلمون ينتمون إلى فئة اجتماعية معينة وهنا يمكننا أن نعقب على أن هذا المفهوم قائم من ذي قبل وهو اللهجات الاجتماعية (Sociolecte) ويعطي لنفس الجذر "خاص" صفات مختلفة ويحوم حول نفس الفكرة حيث يواصل أن اللغة المتخصصة تشمل بشكل أوسع ما يفترض أن تتناوله اللغة الخاصة في المجال السوسiolساني. (لادميرال، 2007، في قاسمي ط، 2017)

كيف لنا أن نحدد في المجال اللساني ولا سيما المجال اللسانيات الاجتماعية ما هو واسع وما هو "أوسع"؟ ويمكننا هنا القول أن هذه مغالطة. أما لغة التخصص فبرأينا هي المفهوم الوحيد أو بالأحرى المصطلح الوحيد الذي أصاب فيه هنا وهو الأجر بالاستعمال في المجال التعليمي لنشير إلى اختلاف تخصصات مجال الترجمة.

يتم تعريف الترجمة المتخصصة بشكل عام على عكس الترجمة العامة ، والتي يعبر عنها بوضوح دانيال غوايديك: "هناك أساساً فئتين رئيسيتين من الترجمات: الترجمات العامة ، من ناحية ، والترجمات المتخصصة من ناحية

أخرى. (Gouadec, 2002, p33) أما كريستين دوريو فألحت على التكوين في الترجمة المتخصصة " يعد التكوين المتخصص في الترجمة فريد من نوعه من حيث أنه لا يقتصر في تعليم المعرفة ولكنه يكمن في نقل مهارة معينة". (Durieux, 2003, p93)

ولهذا، نستنتج أن التكوين الجامعي في الترجمة المتخصصة غير كاف ويتعداه إلى المحيط المهني المكمل بالممارسة إما على شكل:

- تربصات ميدانية،
- عمل حر مع مكاتب الترجمة حسب الطلب،
- مشاركة في الندوات العلمية و المسابقات الترجمية.

علاوة على ذلك، وبالموازاة مع النص المتخصص، يحتاج كل نص إلى ترجمة تكون بقدر كاف من التخصص لتأدية المعنى ونقله نقلا صحيحا في نص اللغة المنقول إليها. ولكي يتحقق ذلك كان من الضروري الاعتماد على أدوات يتقنى المترجم من خلالها المترجم مدى دقة عناصر كل نص متخصص بالبحث الوثائقي الشامل بحثا قبليا وبعديا لعملية الترجمة. ومن هنا، لا بد من التعرّيج على ماهية البحث الوثائقي عامة والبحث الوثائقي في الترجمة على وجه الخصوص وكذا أدواته في الترجمة المتخصصة.

3- ماهية البحث الوثائقي،

أصبح لا يمكن الحديث عن الترجمة المتخصصة دون الحديث عن البحث الوثائقي فمن أجل إتمام ترجمة متخصصة موفقة يحتاج المترجم إلى بحث وثائقي على مستوى كل مراحل الترجمة المذكورة أعلاه وعلى كل المستويات اللسانية. لكن، لا بد من التعرف على هذا البحث الوثائقي من خلال الرصيد النظري الذي خصص له في هذا الشأن.

"البحث الوثائقي، الذي يخدم كمكمل وتوسيع للتحقيق للمصادر والمراجع، يأخذ معاني مختلفة في مجال التعليم. بحيث تصبح الأبحاث الوثائقية مرادفة للأبحاث الأرشيفية وتعالج القضايا المتعلقة بدور واستخدام الوثائق والسجلات العامة والخاصة. بمعنى آخر، تنتج الأبحاث الوثائقية الموروث الثقافي والثقافة المادية من خلال التمثيل الفني والصور المتحركة والصور الثابتة والتسجيلات الصوتية". (Craig Kridel

"يتنوع البحث الوثائقي بتنوع أنماط النصوص والعناصر اللغوية المحيطة بالعملية التواصلية. ولقد أخذ البحث الوثائقي أبعادا متشعبة مع تطور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، حيث عرفه (طوماس لنزن، 2005، ص.70) "البحث الوثائقي أو البحث عن المعلومات" (م،ن)

كما صرحت ماري سنيلهورنباي و غيرها، " يجب أن يكون المترجم قادرا على القيام بأبحاث قبل الترجمة بغرض الحصول على المعارف اللازمة للفهم النصي الحسن بغرض الترجمة: " يجب اعتبار (...) قدرة المترجم المحترف على التدقيق والترتيب وعند الاقتضاء تكملة معارفه في المجال المقصود، قدرة هامة وضرورية" (SnellHornby and Al, 1998, p61) ويواصل لنزن (2005، ص.70)

" لا يقتصر البحث الوثائقي على تداول الموارد الوثائقية (أنظر أدناه) بل هي عبارة عن "عملية معرفية" (دوريو، 1988، ص.54) موجهة باحتياجات وتأتي خلالها المعلومات الجديدة لتكملة المعارف المكتسبة عن الموضوع." ⁶ (موريزيو، 2002 / ص. 7-8) " وأمام الكم الوثائقي الهائل الأمر الرئيسي الذي يجب التمكن منه هو جرد المعلومات وتحديد الموارد المفيدة" (قيدار، 2003، ص.13)

3-1-أدوات البحث الوثائقي،

يمكن أن نعتبر أن أدوات البحث الوثائقي تتنوع أنماط النصوص و تزداد بتزايد البحث العلمي و التكنولوجي فلا يمكن حصرها كما و لانوعا نظرا لسرعة بروزها و تداولها من طرف العامة و المتخصصين في شتى المجالات، و لا يسعنا، في هذا النطاق إلا ذكر أهمها و هي كالآتي:

3-1-1-الأدوات الأكاديمية التقليدية،

تكون على شكل نصوص ورقية متخصصة تتناول موضوع الترجمة مثلا ميكانيكا السيارات وشرح مكونات المحرك باللغة المنقول منها ثم باللغة المنقول إليها.

3-1-1-3-المعاجم و القواميس الورقية:

المعاجم أحادية اللغة العامة، وكذا مزدوجة اللغة وكذا متعددة اللغات من ضمنها: المجالات المتخصصة أحادية اللغة، والمعاجم أحادية اللغة المتخصصة للبحث عن المصطلحات التي قد تقف كحجرة عثرة أمام المترجم وتعيق مواصلته للترجمة، المجالات المتخصصة مزدوجة أو متعددة اللغات، يتم اللجوء إلى مثل هذه المصادر الوثائقية إما للتحقق من المصطلحات المتداولة في المعاجم ومدى تناولها وكذا حين انعدامها في القواميس. التقارير العلمية التي من شأنها تقديم شروحات لمصطلحات متخصصة ولا نجد لها تفسير إلا لدى أهل الاختصاص وهم واضعي تلك المفاهيم وآخر مستجداتها في عالم التكنولوجيا.

3-1-2- الأدوات التكنولوجية:

أخذت الأدوات التكنولوجية مكانة متسارعة الخطى ومتسعة الأبعاد عالميا لتشمل كل المجالات. ونحن إذ نتطرق إلى مجال الترجمة فقد أصبحت سهولة التناول، يلجأ إليها كل باحث عن معلومة دون تردد، بل وأخذت مكان المصادر والمراجع التقليدية لا سيما ضمن فئة الشباب من المترجمين ولنا أن نذكر بعضا منها، المعاجم الإلكترونية، وتكون إما أحادية اللغة أو مزدوجة أو متعددة اللغات في نفس الموقع.

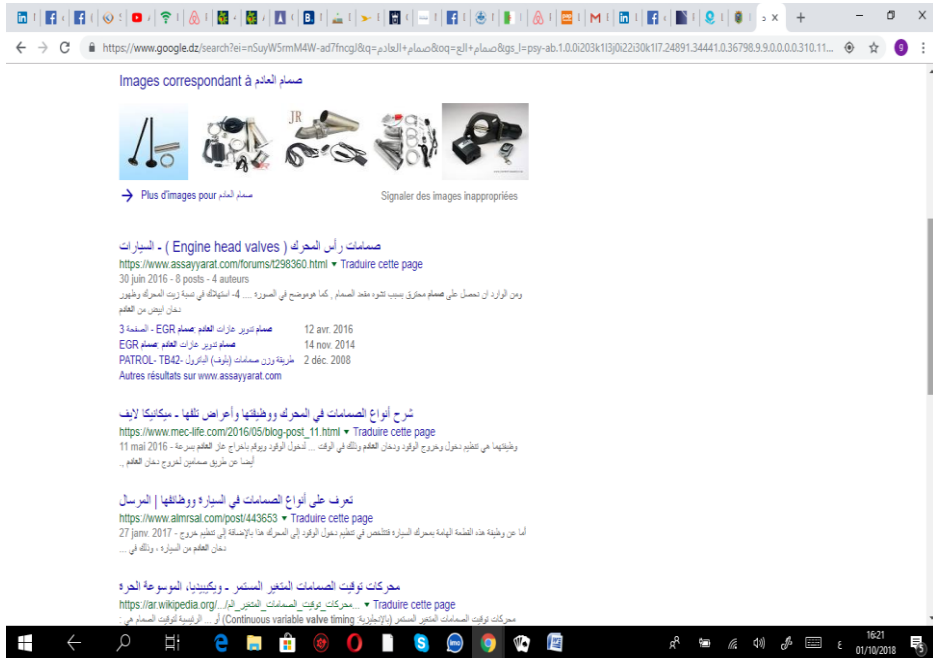
الشكل رقم 1 : المعجم الإلكتروني كأداة للبحث الوثائقي



المصدر: معجم المعاني الإلكتروني

✓ . محركات البحث، جوجل أنموذجا: يعد جوجل أو غوغل من أهم و أبرز محركات البحث، إذ يعتمد عليه الباحثون والطلبة للاطلاع على أية معلومة سواء كانت متخصصة أو عامة

الشكل رقم 2: محرك البحث جوجل

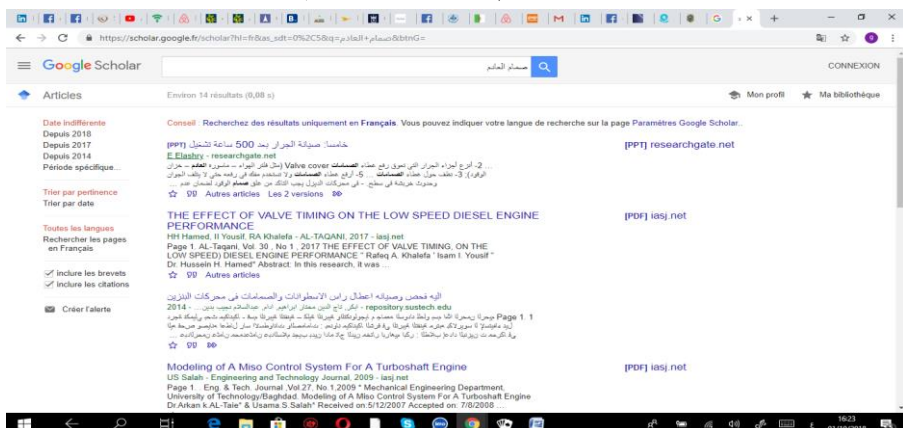


المصدر: جوجل www.google.com

✓ جوجول للأعلام google scholar

يمكننا هذا الموقع من الاطلاع على مصادر البحث الوثائقي الموثوقة سيما المنظرين والباحثين في شتى المجالات ويزيد من سرعة العثور على المعلومة والذهاب إلى المصدر دون منعرجات أو تعثر.

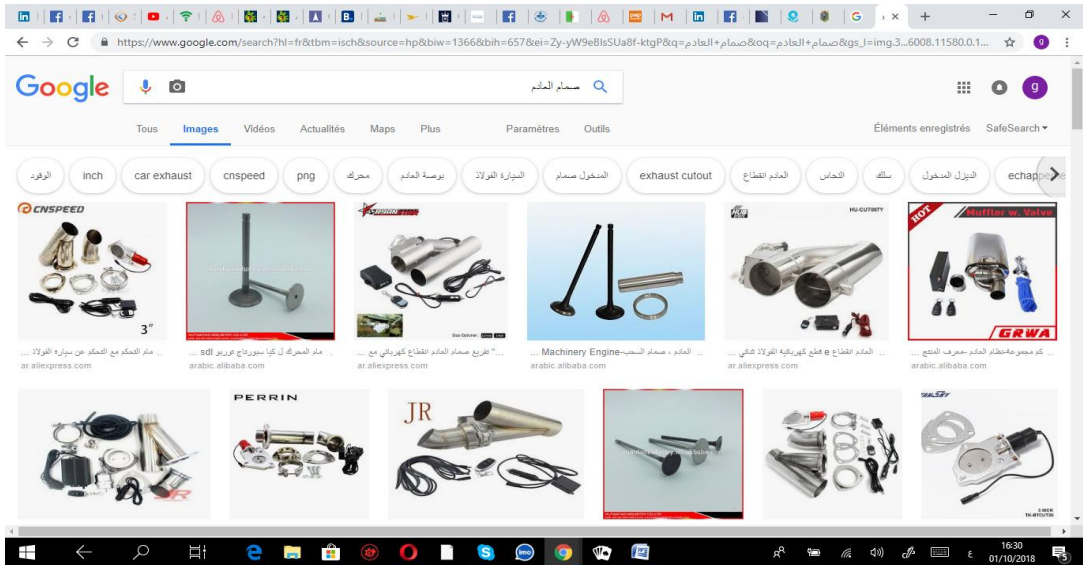
الشكل رقم 3: جوجول للأعلام



المصدر: جوجل للأعلام <https://scholar.google.fr/>

✓ جوجل للصور: يقدم لنا الصورة التقنية عن محرك السيارات باللغتين الانجليزية والعربية والمثال أدناه عن صمام العادم والذي نجده كذلك باللغة الانجليزية وبالتالي نقطع الشك باليقين من خلال التحقق من أنها هي الصورة ذاتها والتعرف على ماهية الشيء المشار إليه. وفي بعض الحالات تكون الصورة للمحرك بأكمله مع بيانات كتابية لكل قطعة من ذات المحرك والتي تكون موجودة في اللغة الانجليزية بذات الرسم وهذا ما يسهل التعرف على المصطلح بشكل أدق.

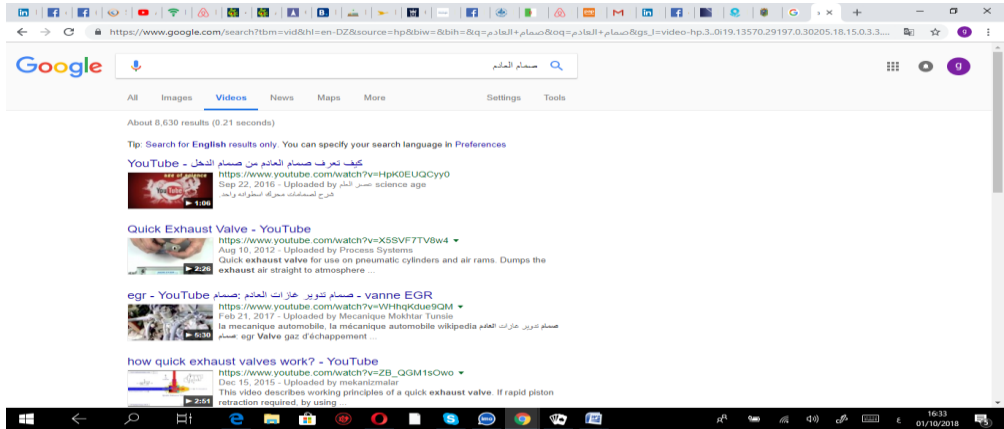
الشكل رقم 4: جوجل للصور



المصدر: : جوجل للصور <https://images.google.com/>

✓ جوجل للفيديوهات: تتوفر الشبكة العنكبوتية على فيديوهات يثنها أهل الاختصاص مثلا في ميكانيكا السيارات بالشرح المفصل ونجدها بلغات متعددة مثلا اللغة العربية واللغة الانجليزية ويتسنى لنا فهم المحرك والتعرف على مكوناتها بتصوير ثلاثي أو رباعي الأبعاد يسمح بالخوض في غمار المجال العميق دون لبس أو غموض.

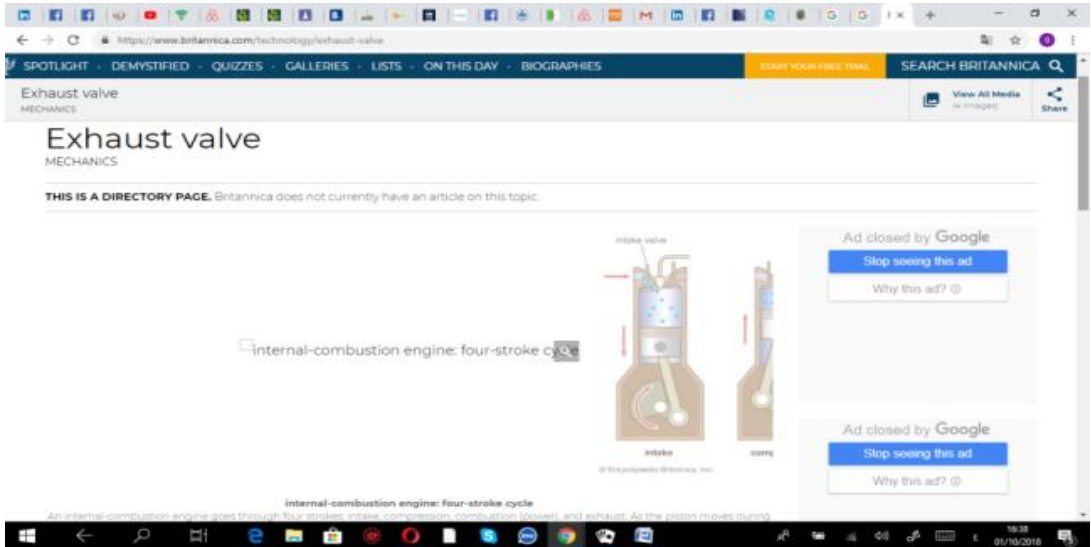
الشكل رقم 5: جوجل للفديوهات



المصدر: <https://www.google.com/videohp>

✓ المدونات: يقصد بالمدونات، كل النصوص أو المصادر المتعلقة بالمجال المبحوث فيه عن المعلومة، وتكون إما على شكل نصوص مقارنة (نص متعلق بنفس مجال النص المتخصص وتكون في نفس اللغة المنقول منها أو في لغات متعددة) أو على شكل نصوص موازية (والتي تكون على شكل نصوص ترجماتها والبحث الآلي عن المصطلح أو العبارة أو الجملة) .

الشكل رقم 6: المدونات كأداة للبحث الوثائقي



المصدر: موسوعة بريطانيا

<https://www.britannica.com/technology/exhaust-valve>

3-1-3- النصوص الموازية (parallel corpora) : ، يعني قراءة ما هو متصل بموضوع الاختصاص سواء في نص اللغة المنقول منها أو في نص اللغة المنقول إليها. وفي هذا الشأن تكون النصوص المتوازية متعلقة بنص اللغة المنقول منها والتي توفر معلومات منوطة بالصعوبات أو الخصوصيات اللغوية لمجال بحث معين. كما يمكن تعريف المدونات الموازية على أنها مجموعة تحتوي على نصوص مصدر وترجمات. كما يعرفها هنتسون يمكن أن تكون المدونات المتوازية ثنائية اللغة أو متعددة اللغات. يمكن أن تكون أحادية الاتجاه (على سبيل المثال من الإنجليزية إلى العربية أو من العربية إلى الإنجليزية وحدها)، ثنائية الاتجاه (على سبيل المثال تحتوي على نصوص المصدر الإنجليزية مع ترجماتها العربية بالإضافة إلى نصوص المصدر العربية مع ترجماتها الإنجليزية)، أي متعددة الاتجاهات (على سبيل المثال نفس القطعة المكتوبة بالإصدارات الإنجليزية والفرنسية والعربية) (Huntson, 2003, p15). أي مجموعات من نصوص المصدر جنباً إلى جنب مع ترجماتها) على وجه الخصوص لإلقاء ضوء جديد على مجموعة من وحدات الترجمة (تعتبر هنا فئة تحليلية أساسية، بالنظر إلى بروزها، على سبيل المثال، في العملية الموجهة دراسات الترجمة وتعليمية الترجمة. على النقيض من المفاهيم المختلفة لوحدة الترجمة في المقارنة" (م.ن)

3-1-4- القراءة أو النصوص المقارنة (comparative or contrastive)

في المقابل، يمكن تعريف المدونات القابلة للمقارنة على أنها مجموعة تحتوي على مكونات تم جمعها باستخدام نفس سياق العينات والتوازن والمقام (McEnery, 2002, 450) توصف أيضا النصوص المقارنة كنصوص أصلية بلغات مختلفة، والتي كتبها الناطقون الأصليون المختصون في أفضل الحالات، يشبه الواحد الآخر في الموضوع الذي يناقشونه وفي وظائفهم التواصلية، أي أنهم يتمتعون إلى نفس فئة النص، وليست ترجمات لبعضهم البعض. "المقارنة" تعني "قابلة للمقارنة" مثلاً نصوص في مواقع رسمية مثل موقع ميكانيكا السيارات والذي قد يتضمن نصوص حول المحرك باللغة العربية والانجليزية والفرنسية والألمانية دونما أن تكون ترجمات بل تتناول نفس الموضوع.

✓ الأدوات المطورة شخصياً:

✓ المسارد: لا بد أن يقوم المترجم بوضع مسارد مطورة شخصياً كلما قام بعملية بحث وثائقي وكلما دون مصطلحات ومرادفات على شكل جدول يتضمن عمودين، عمود لنص اللغة المنقول منها وعمود لنص

اللغة المنقول إليها وسيكون الترتيب ترتيباً أبجدياً ألبا من المستحسن أن يعتمد على اللغة الانجليزية إذ يسهل ترتيبها الأبجدي الآلي.

الجدول رقم 1: نموذج عن مسرد متخصص المطور شخصياً مرتب أبجدياً

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
Absorption valve	صمامات الامتصاص
Internal combustion	<u>الاحتراق الداخلي</u>
Piston	المكبس
Spark plug	قابس الاشتعال

✓ **المدونات المخزنة في قاعدة بيانات:** مع تسطير الكلمات المفتاحية والصعوبات الترجمة في النصين العربي والانجليزي، بحيث يبحث المترجم في مختلف موارد البحث الوثائقي عن نصوص تتناول موضوع الترجمة ويخزنها على شكل ملفات ورقية أو إلكترونية يستغلها في البحث عن فكرة أو مفهوم أو مصطلح أو عبارة أو شكل نصي معين ويدون ملاحظاته بهذا الخصوص على بطاقة وثائقية يستعين بها لاحقاً وينقحها كلما تطلب الأمر ذلك.

✓ **الموسوعات:** عندما نجهل كل شيء عن موضوع معين، تكون أول خطوة مختصرة الاطلاع على موسوعة. فالموسوعة تقدم، بالفعل، إيجابية تقديم جملة من المعلومات المجمعة حول موضوع معين، في حجم ضيق، دون تضيق الكثير من الوقت حيث يمكن استعمال الفهرس بتحديد المادة العامة المبحوثة وبسرعة. " (دوريو: 1988) " (...) المقال الموسوعي لا يمدنا بالضرورة إلا بمفاهيم شاملة حول موضوع معين " و "سرعانما تصبح المقالات قديمة." (دوريو، 1988: 63

ويرى لنزن (2005، ص71) أنه لا بد من التعمق في البحث الوثائقي بالاطلاع على كتب أكثر تخصصاً. وهي تتلخص في ما يلي:

- وثائق تعميم المعلومة التقنية ذات الطابع العلمي. (كو سيج؟ (que sais-je) كيف يعمل، ... إلخ) وعندما يكون النص المترجم عالي التخصص لا تكون مصادر تعميم المعلومة قط مجدية في حالة ترجمة وثائق لم تنشر بعد،
- الكتب المدرسية،
- القواميس المتخصصة،
- مقالات المجالات المتخصصة،
- ومنذ التسعينيات الأنترنت،
- ويذكر (ن.م) أن (بيلنجير: 69-70) نقلا عن (لزن، 2005، ص 70)، تصنف الموارد الوثائقية إلى صنفين:

- وثائق قاعدية متناولة في المقر ويمكن الإطلاع عليها في المحل (القواميس الأبجدية والتناظرية، قواميس تقنية عامة ومتعددة التقنيات، قواميس متخصصة أحادية اللغة ومزدوجة اللغة، الموسوعات ... وغيرها)
 - وثائق إضافية يمكن الاطلاع عليها بمجرد معرفتها ويكون الاطلاع عليها في المتناول (بنك معلومات، مكتبات جامعية، مراكز توثيق، هيئات متخصصة، مصالح ترجمة أخرى ... وغيرها)
- و تذكر (دوريو، 1998، 56-57) " من المفيد إيجاد مصادر وثائقية مكتوبة في لغات مختلفة وأن دراسة نفس الموضوع المتناول في وثائق محررة في اللغة المنقول منها وفي اللغة المنقول إليها (...) و يمكن (...) (1) من حسن تناول موضوع ما، ذلك أنه لا ينظر إليه من نفس الزاوية في وثائق محررة في لغات مختلفة حيث غالبا ما تكون المعلومات المطروحة في الوثائق الإنجليزية مكاملة أو مضيئة للمعطيات المحتواة في الوثائق باللغة الفرنسية والعكس صحيح)، والاعتقاد على اللغة التقنية المستعملة في المجال المعني حيث يتم تبيان المصطلحات الخاصة بالموضوع المتناول ليس باستخراج مكافئات كلمات في نصين بل بالإحاطة بسياقات مناسبة بغرض إعداد بطاقات اصطلاحية و توثيقية كاملة (...)"
- ويشترط في المراجع التوثيقية أن تكون:

- ✓ دقيقة: ويقصد بالدقة ههنا أن يمدنا المصدر الوثائقي بمعلومات مفصلة عن مجال البحث دون التباس أو غموض وتكون غالبا على شكل تعاريف مرفقة بالشرح،

- ✓ شاملة: أي أن تقدم المعلومة كاملة غير منقوصة من عناصر الإجابة ومفهومة،
- ✓ موثوقة: أي أن تكون صادرة عن موارد ذات مصداقية مثل المنظرين أو المؤلفات العلمية المسجلة والتي تتمتع بحقوق الطبع والتأليف ومعروفة مثلاً بمنظرين ذاع صيتهم في الأوساط الجامعية من خلال مقالاتهم ومحاضراتهم وتكون بياناتهم صحيحة ودقيقة ولا بد من توخي الحذر من مواقع الشبكة العنكبوتية ومعرفة انتقاء الموثوقة منها مثل المواقع الحكومية (.org) والمنظرين المسجلين في جوجل للأعلام (google scholar) تفادي المواقع التي ينشر فيها عامة الناس حول مواضيع متخصصة،
- ✓ في المتناول: بمعنى أننا نتداول ما هو سهل الاطلاع عليه من حيث الكم والكيف أي غير مكلف وليس صعب المنال مثل بعض القواميس التي تكون باهظة الثمن،
- ✓ سريعة التداول: بمعنى أننا نسعى في البحث الوثائقي إلى ربح الوقت كي نقدم ترجمة تحترم الآجال المهنية لصاحب المشروع ويكون ذلك من خلال المسارد المطورة شخصياً وقواعد البيانات للمدونات المتخصصة بالبحث الآلي والبطاقات الاصطلاحية على سبيل المثال لا الحصر،
- ✓ مصنفة حسب المجال: كلما قمنا بترجمة في مجال ما نفتح حافظة نسميها حسب المجال المترجمة (مثلاً ميكانيكا السيارات) تحتوي على ملفات نسمي كل ملف حسب محتواه مثلاً (مسرد مصطلحات الميكانيكا) أو (مدونة المقالات المترجمة في مجال ميكانيكا السيارات)،
- ✓ سريعة التجديد والتحديث: ولا يتم ذلك إلا إذا كانت مصادر البحث الوثائقي مصنفة من ذي قبل ومرتبطة ترتيباً آلياً وأبجدياً ليتم إدراج المعلومة الجديدة كل مرة دون صعوبة أو عناء.

خاتمة:

لقد انطلقنا في بداية هذا المقال بالتساؤل حول ماهية النص المتخصص والترجمة المتخصصة وتوصلنا إلى أن الترجمة المتخصصة لا تقتصر على النصوص التقنية بل تشمل كل أنماط النصوص سواءً كانت إخبارية أو تأثيرية أو تعبيرية أو وسائلية كما أن للنص المتخصص سماته التي، خلافاً لما هو شائع، لا تقتصر على الجانب الاصطلاحي بل يتعداه إلى الجانب الأسلوبي والتراكمي والدلالي وحتى التداولي. كل تلك العناصر تتطلب تحري الدقة في إيجاد مكافئاتها ولا تتحقق تلك الدقة إلا من خلال البحث الوثائقي، لذلك، أصبح هذا المجال ملازماً للترجمة المتخصصة ولا يفارقها، بحيث تزداد الحاجة له يوماً بعد يوم مع تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتوفر أدوات البحث الوثائقي وسهولة استعمالها وتداولها. لذلك، أضحت هذا المجال من الضروريات المهنية لأي مترجم

يسعى إلى ترجمة احترافية. ولكن هذا لا يعني أن البحث الوثائقي كأداة للترجمة معصوم من الخطأ، بل له محدوديته كما له ميزاته فهو سريع الجواب أحيانا وبطيء أحيانا أخرى بحسب درجة الصعوبة وحدثة الموضوع وبالتالي قد يكون عبارة عن سلاح ذي حدين يقتضي توخي الحذر في تناوله خصوصا إذا ما تعلق الأمر بترجمين مبتدئين، إذ ينصح أن تكون الحيلة مضاعفة بما يكفي لبلوغ ترجمة صحيحة ولذلك يتعين على المترجم القيام بما يلي:

- الاطلاع على المصادر في اللغة المنقول منها في مجال تخصص النص واستخراج المصطلحات التي تميل إلى التخصص في سياقها،
- التعرف على العبارات والمصطلحات المتخصصة في المدونات المقارنة (المترجمة) بالبحث الآلي على المصطلح المصادر في اللغتين المنقول منه والمنقول إليها في مجال تخصص النص واستخراج تلك المصطلحات في سياقها والتحقق من صحة تلك الترجمات بالاطلاع على المصادر في اللغة المنقول إليها في مجال تخصص النص واستخراج المصطلحات التي تميل إلى التخصص في سياقها وتبني ما هو معتمد في المصادر الرسمية لمنظمات دولية على سبيل المثال،
- التحقق من مصداقية المصادر وموثوقيتها ودقتها وشموليتها،
- تنوع مصادر البحث الوثائقي للتحقق من دقة المعلومة وعدم التردد في استعمال السمعية البصرية منها،
- تضمين المصطلحات والعبارات في جدول مصنف أبجديا حتى يسهل الاطلاع عليها لاحقا وتحيينها عند الاقتضاء.

- قائمة المصادر والمراجع:

1. قاسمي.ط، رسالة الدكتوراه (2017) حول 'تعليمية الترجمة المتخصصة - نصوص العلاقات الدولية أنموذجا - دراسة تحليلية وصفية"، معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2.

2. أسامة خميس - 24 أبريل 2018 (الساعة 5: 30 د) <https://mawdoo3.com/%>

1. Almaany dictionary <https://www.almaany.com/ar/dict/ar/> (accessed on 10/09/2018, 11:00)
2. Kridel.C, (n ;d) University of South Carolina <http://www.aera.net/SIG013/Research-Connections/Introduction-to-Documentary-Research>

3. DURIEUX.C, (2003) , *Formation à la traduction spécialisée : approche documentaire– La formation à la traduction professionnelle*. La presse de l'université d'Ottawa.P93
4. DURIEUX.C, (1988), *Fondement Didactique de la Traduction Technique*,Paris, Didier Erudition,
5. Floros. G, (2004),
https://www.researchgate.net/publication/309429707_Parallel_texts_in_Translating_and_Interpreting [accessed Oct 02 2018. 11 :00
6. GOUADEC. D, (2002), *Profession : Traducteur*, la maison du dictionnaire Paris.P33
7. Hunston .S, (2002),*Corpora in applied linguistics*. Cambridge: Cambridge University Press.
8. LENZEN .T , (2005), *Traductologies en LEA – Centre des Recherches sur les Identités Nationales et Interculturalité* – Goubault imprimeur, La chapelle sur Erdre
9. Lerat.P, (1997). « Approches linguistiques des langues spécialisées ». *ASp* 15-18, 1-10.
DOI : 10.4000/asp.2926
10. Almaany dictionary <https://www.almaany.com/ar/dict/ar/> (accessed on 10/09/2018, 11:00)
11. McEnery. T, (2003) , *Corpus linguistics*. In R. Mitkov (ed.) *Oxford handbook of computational linguistics* (pp. 448-63). Oxford: Oxford UniversityPress.
12. REISS .K voir Larose R, (1989). *Théories contemporaines de la traduction*, 2e édition, presses de l'uiversité du Quebec, Canada.
13. Ross. C, (1999), *Les langues de spécialité et le langage technique: considérations didactiques*. La revue du GERAS[https://journals.openedition.org/asp/p 3](https://journals.openedition.org/asp/p3)
14. Snell Hornby.M, (1998), *The Truns of Translation Studies* , Benjamins. Amsterddam/Philadelphia.P161